الأمور المختلفة
بين
روضة المعدل وطريق الشاطبية

محمود العشري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأمور المختلفة بين روضة المعدل وطريق الشاطبية

يختلف طريق روضة المعدَّل عن طريق الشاطبية في عدة أمور، وإليك أهمها:

• البسملة {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}:

لا خلاف عن حفصٍ في وجوب الإتيان بالبسملة في أول السورة سوى (براءة)، أما في أجزاء السورة فاختلفت الطرق عنه:

طريق روضة المعدل:

إذا ابتدأ القارئُ من أجزاء السورة فيتعيَّن عليه الإتيان بالبسملة؛ وذلك للتَّبَرُّكِ، مثال ذلك: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * بسم الله الرحمن الرحيم {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ} [البقرة: ٢٨٥]، وذلك إذا أراد البَدْء من هذا الموضع مثلاً.

طريق الشاطبية: يجوز الوجهان:

• يجوز الإتيان بالبسملة في أجزاء السورة، كالمثال السابق.

• ويجوز ترك البسملة في أجزاء السورة، مثال ذلك: { أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ} [البقرة: ٢٨٥].

******

• **المد المنفصل:**

طريق روضة المعدل:

يجب قصر المنفصل؛ أي: يُمَدُّ حركتين؛ مثل: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} [المسد: ١]، {هَا أَنْتُمْ} [آل عمران: ٦٦]، {قَالُوا آمَنَّا} [البقرة: ١٤]، {فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ} [فصلت: ١٠]، {وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} [البقرة: ٢٦]، {وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ} [البقرة: ٢٧٥].

www.alukah.net

وكذلك يجب قصر مد التعظيم في مثل: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: ٢٥٥]؛ لأنه مدٌّ منفصل.

والمد للتعظيم يجوز مده قدر أَلِفين؛ أي: أربع حركات عند مَن يقصر المنفصل، ويترتب عليه أحكام مذكورة في كتاب (صريح النص) للضبَّاع - رحمه الله - ويسمى مد التعظيم، أو مد المبالغة؛ لأنه طلب المبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله -تعالى- ويكون في (لا) النافية للجنس في كلمة التوحيد خاصة؛ مثل: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} [البقرة: ٢٥٥]، {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا} [النحل: ٢]، {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ} [الأنبياء: ٨٧]، {لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} [الصافات: ٣٥].

طريق الشاطبية:

وجوب مد المنفصل أربع حركات، وهو الأرجح والأضبط، ويجوز خمس حركات، مثل الأمثلة المذكورة، وقد ضُبط المد المنفصل بوضع علامة المد عليه في مصحف المدينة النبوية؛ لوجوب مده من طريق الشاطبية على التفصيل المذكور.

ملاحظة:

القصر بمقدار أَلِف، وهو المدُّ الطبيعي؛ أي: هو الفترةُ الزمنيَّةُ اللازمة للنطق بأَلِفِ (قَالَ) مثلاً، ويُمَدُّ المدُّ الطبيعيُّ بمقدار حركَتين، والحركتان هما الفترةُ الزمنيَّةُ اللازمة للنطق بحرفين متحرِّكَين متتاليَيْن؛ كقولكَ: بَبَ، أو: تَتَ، وما شابَهَ، فالحركةُ هي حركةُ الحرفِ وليست حركة الأصابعِ كما زعم كثيرٌ من المتأخِّرين في القرن الخامس عشر، أو ما قبله بقليل، ولعلهم فعلوا ذلك تسهيلاً على المبتدئين، ولكنَّ الدِّقَّةَ تنافيه لتعذُّرِ ضبطِه، وجميعُ أئمَّة القراءة المتقدِّمين على تقدير المدِّ بالألفات كما سبَق، فيقولون: القصر بمقدار ألف؛ أي: حركتين، والتوسط بمقدار ألفين؛ أي: أربع حركات، وفوق التوسط بمقدار ألفين ونصف؛ أي: خمس حركات، والإشباع بمقدار ثلاث ألفات؛ أي: ست حركات وهكذا.

****

قوله -تعالى-: {وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [البقرة: ٢٤٥]، وقوله -تعالى-: {وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً} [الأعراف: ٦٩].

وردت القراءة بالسين أو الصاد، وسيأتي بيان ذلك، والفعل في اللغة (بسَط) بالسين، وقد كُتب في المصحف العثماني بالصاد لتحمل قراءة الصاد، وأما قراءة السين فقد بقي الأصل دليلاً عليها، فمَن قرأها بالسينِ راعى الأصلَ، ومَنْ قرأها بالصاد راعى الطاء التي بعدها، وإليك مذهب كل طريق:

طريق روضة المعدل:

يجوز الوجهان؛ يعني: بالسين أو الصاد، ولكن يجب مراعاة أن:

- قراءة الموضعين بالسين فقط من طريق الفيل عن عمرو عن حفص: (يَبْسُطُ).
- وقراءة الموضعين بالصاد فقط من طريق زرعان عن عمرو عن حفص: (يَبْصُطُ).

وينبغي مراعاة ما يترتب على ذلك من أحكام عند القراءة بأحد الطريقين، وسيأتي توضيح ذلك في حينه - إن شاء الله.

طريق الشاطبية:

وجوب قراءة الموضعين بالسين فقط: (يَبْسُطُ)، ووُضِعت السين فوق الصاد في مصحف المدينة النبوية: {يَبْصُطُ}؛ لوجوب النطق بالسين من طريق الشاطبية.

www.alukah.net

ملاحظة:

الخلاف في الموضعين المذكورين فقط، ليخرج ما عداه كقوله -تعالى-: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ} [الروم: ٣٧]، وقوله -تعالى-: {وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ} [البقرة: ٢٤٧]؛ فإنه بالسين فقط خطًّا ولفظًا، ولا خلاف في ذلك.

قوله -تعالى-: {آلْآنَ} موضعي [يونس: ٥١، ٩١] و{آلذَّكَرَيْنِ} موضعي [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، و{آللَّهُ} [يونس: ٥٩]، والنمل [٥٩].

وهي الكلمات التي أوَّلُها همزةُ استفهامٍ داخلة على همزة الوصل من لام التعريف (أل)، ويسميها القراء اختصارًا: باب {آلْآنَ}، ولَمْ تَدخُل همزةُ الاستفهامِ على لام التعريف عند حفص في غير الكلمات الثلاث في مواضعها الستَّةِ السابقة.

أما قوله -تعالى-: {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ} [الأنفال: ٦٦]، فلا يدخل معنا في هذا الباب؛ فليس أوله همزة استفهام، ولا خلاف فيه وصلاً ووقفًا.

وقبل أن نبيِّن الخلاف بين الطريقين روضة المعدل والشاطبية في باب {آلْآنَ}، لا بد من ذكر بعض أحكام همزة الوصل.

التوضيح:

تأتي همزةُ الوصل في الأسماء والأفعال والحروف، وتكونُ في الأسماء مكسورةً، كقولكَ: امْرَأَة، ابْن، اسْم، وتكونُ في الأفعال مضمومةً إن كان الحرفُ الثالث من الفعلِ مضمومًا ضمًّا لازمًا، وتكسر إذا كان الثالث مكسورًا أو مفتوحًا على تفصيل يُعرَف من كتب التجويد.

أمَّا في الحروف، فلا تكون همزةُ الوصل إلا في لام التعريف فقط، ولا تكون فيها إلا مفتوحةً.

فإذا دخلتْ همزةُ الاستفهام على اسم أو فعل مبدوءٍ بهمزة الوصل، فإنَّ همزة الوصل تَسقطُ من اللفظ؛ كقوله -تعالى-: {أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} [سبأ: ٨]، وقوله: {أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ} [الصافات: ١٥٣]، (أافترى) و(أاصطفى)، بهمزة قطع مفتوحة وهي همزة الاستفهام، ثم بهمزة وصل لا تنطق ولا تكتب، والفرقُ واضحٌ هنا بين أسلوبَي الاستفهامِ والخبر، ففيما مضى من الأمثلة كان الأسلوبُ استفهاميًّا، ولو أُريد الخبرُ في المثال الأوَّل مثلاً، لقيل: (افْتَرَى) بكسر همزة الوصل.

والخلاصة: إذا رأيتَ اسمًا أو فعلاً مِمَّا يجبُ أن يكون مبدوءًا بهمزة وصلٍ مكسورةٍ أو مضمومة، قد بُدئ بهمزة مفتوحة، فاعلمْ أنَّها للاستفهام.

همزة الاستفهام مع (أل) التعريفية:

أمَّا إذا دخلتْ همزةُ الاستفهام على همزة الوصل في لام التعريف فهنا يَحدثُ الالتباسُ بين أسلوبَي الاستفهامِ والخبر؛ لأنَّ كلاًّ من الهمزتَين مفتوحٌ، فإذا أسقَطْنا همزةَ الوصل من اللفظ عاد النطقُ بهمزةٍ واحدة، فتلتبسُ حينئذٍ صيغةُ الاستفهامِ بصيغة الإخبار؛ لذا خالف العربُ هنا القاعدةَ الأصليَّة لهمزة الوصل فأبقَوْها في دَرْجِ الكلام لرفع اللَّبْسِ، ولكنَّهم غيَّروها بإحدى طريقتَين: الإبدال أو التسهيل، وإليك مذهب الطريقين:

طريق روضة المعدل:

يجب في باب {آلْآنَ} الإبدال فقط؛ أي: إبدال همزة الوصل ألفًا، فيَنشأُ عندئذٍ مدٌّ لازمٌ كلميٌّ بسبب سكونِ اللام بعد الألف سكونًا أصليًّا؛ كقوله -تعالى-: {آلْآنَ}، وهو مدٌّ لازم كلميٌّ مخفَّف؛ لسكون اللام من غير تشديد، وكقوله -تعالى-: {آللَّهُ}، و{آلذَّكَرَيْنِ}، وهو مدٌّ لازم كلميٌّ مثقَّل؛ لأن ما بعد حرف المدِّ جاء مشدَّدًا.

طريق الشاطبية:

يجوز الوجهان:

- الأوَّل: الإبدال مع المدِّ اللازم، وقد سبق شرحه.
- والثاني: تسهيلُ همزة الوصل، وهو النطقُ بها بين الهمزة المحقَّقة وحرفِ المدِّ المجانسِ لحركتها، فتُنطَقُ همزةُ الوصل هنا مسهَّلةً بين الهمزة المحقَّقة والألفِ، ولا مدَّ على هذا الوجه؛ لعدم وجود حرفِ مدٍّ.

ملاحظة: ضُبِط مصحف المدينة النبوية على الإبدال، مع جواز التسهيل.

******

قوله -تعالى-: {قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ} [يوسف: ١١].

وهو فعلٌ مضارع مرفوع، والأصلُ فيه: (تَأْمَنُنَا) بنونَين: الأولى مضمومة، والثانيةُ مفتوحة، فاستُثْقِلَ ذلك فسُكِّنَتِ النونُ الأولى ثُمَّ أُدغِمَت في النون الثانية إدغامًا كبيرًا، ولكن أُشِير إلى

www.alukah.net

أصل النونِ الأُولى – وهو الضمُّ – بالإشمامِ، ويجوز في هذه الكلمة أيضًا الاختلاسُ، وإليك بيان الطريقين:

طريق روضة المعدل:

يجب الإشمام فقط، وهو ضَمُّ الشَّفتين عَقِبَ تَسْكينِ الحرف، كهيئتِها عند النطق بالواو، من غير تصويت، ولا يُدرَكُ إلا بحاسَّة البصر؛ لأنه لا أَثَرَ له في السمع، وكيفيَّةُ النطقِ بالإشمام في قوله – تعالى–: {تَأْمَنَّا} أن يَنطِقَ القارئُ النونَ الأُولى الساكنةَ، ويُتبع ذلك مباشرةً بضَمِّ الشفتَين مع بقاء لسانه على مخرج النون، وإخراجِ الغنَّةِ أكملَ ما تكون، فإذا بدأ بنطقِ النونِ الثانية المفتوحةِ يَقطعُ عملَ الشفتَين السابق، والمشافَهةُ تَضبِطُ كلَّ ذلك.

طريق الشاطبية:

يجوز الوجهان:

- يجوز الإشمام السابق شرحه.
- ويجوز الاختلاس، وهو عبارة عن الإسراع بالحركة، مع إضعافِ الصوتِ بها، بحيثُ يذهبُ ثُلُثُها ويبقى ثُلُثاها، ويعبِّرُ عنه بعض المصنِّفين بالإخفاءِ، وكثيرًا ما يُسَمُّونه رَوْمًا تساهلاً في العبارة، وانظر الفرق بين الرَّوم والاختلاس من كلام شيخ الإسلام زكريا الأنصاري – رحمه الله – في شرح الجزريَّة ص ١٥٥.

وعليه فإنَّ الاختلاسَ في: {تَأْمَنَّا} يكونُ بفَكِّ الإدغامِ؛ أي: نطق كلِّ نونٍ على حِدَة (تَأمُنَنَا)، وكلُّ ما في الأمر هو خفضُ الصوتِ عند النطق بالنون الأُولى المضمومةِ مع شيءٍ من السرعة في نُطقِها بالنسبة لأزمنةِ ما جاورها من الحروف، ولا تُضبَطُ كيفيَّةُ الاختلاسِ هذه إلا بالمشافَهة، والأخذِ من أفواه القرَّاءِ المتقِنين، هذا وقد وُضعت النقطة الخالية الوسط المعيَّنة الشكل قبيل النون المشدَّدة من قوله –تعالى–: {تَأْمَنَّا} في مصحف المدينة النبوية؛ ليدل على الإشمام وهو الأسهل، ويجوز فيها الاختلاس، وهو المقدَّم في الأداء.

www.alukah.net

فائدة: قد اتَّفقت المصاحفُ العثمانيةُ على كتابة {تَأۡمَنَّا} بنون واحدة.

****

قوله -تعالى-: {عِوَجَاۜ * قَيِّمًا}، أول الكهف، و{مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا}، يس [٥٢].

و{مَنۜۖ رَاقٖ} القيامة [٢٧] و{بَلۜۖ رَانَ} المطففين [١٤].

وتسمى السكتات الأربع عند حفص، واختلفت الطرق عنه في هذه السكتات الأربع، وإليك بيان الطريقين:

طريق روضة المعدل:

يجب ترك السكتات الأربع، ويترتب على عدم السكت: تنوين ألف (عِوَجًا)، والإخفاء في قاف (قَيِّمًا)؛ لوجود القاف بعد التنوين، ويجب في لام (بَلْ) ونون (مَنْ) أنْ تُدْغَم في الراء بعدهما إدغامًا كاملاً، ويكون النطقُ براءٍ مشدَّدة: (مَن رَّاقٍ)، (بَل رَّانَ).

طريق الشاطبية:

وجوب الإتيان بالسكتات الأربع المذكورة، والسكتُ هو وُقَيفةٌ لطيفة على حرفٍ قرآنيٍّ بزَمَنٍ لا يُتَنَفَّسُ فيه عادةً، بنيَّةِ استئنافِ القراءة، وتضبطهُ المشافهة، وزمنُه يتناسبُ مع سرعة القراءة من حَدْرٍ أو تَدْويرٍ أو تحقيق.

وكيفية السكت على (عِوَجًا) يكونُ بالتعويض عن تنوينِ النصب بألِفٍ، فيكون النطق بجيم مفتوحة بعدها ألف، ثم وُقَيفة لطيفة بدون تنفُّس قبل قراءة (قَيِّمًا): {عِوَجَاۜ * قَيِّمًا}.

والسكت على {مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا} يكون بوُقَيْفة يسيرة بدون تنفُّس على ألِف (مَرْقَدِنَا).

والسكت على{مَنۜۖ رَاقٖ} و{بَلۜۖ رَانَ} يكون بإظهار النون واللام، والوقف عليهما يسيرًا قبل الراء فيهما.

هذا وقد وُضِعت سين صغيرة في مصحف المدينة النبوية فوق الحرف المراد السكت عليه؛ ليدل على أن السكتات الأربع واجبة من طريق الشاطبية.

ملاحظة: أحكام سكتة سورة الحاقة لا خلاف فيها، وهي مذكورة مفصلة في آخر مصحف المدينة النبوية.

ملاحظة أخرى: الأحكام المترتبة على السكت وعدمه من الطريقين، إنما تكون عند الوصل، وأما أحكام الوقف، فلا خلاف فيها، ولا مانعَ من أن يَقِفَ القارئُ مع التنفُّسِ على قوله -تعالى-: {عِوَجًا}؛ لأنه رأسُ آية، والمعنى صحيحٌ مستقيم عنده، وللقارئ أن يَبتدِئَ بما بعده، والوقف على رأس الآية سُنة، كما أنَّه لا مانعَ منْ أن يَقِفَ على {مَرْقَدِنَا} إن جعَل ما بعدها كلامًا مستأنَفًا؛ ولهذا وُضع عليها علامة (الوقف أولى) مع علامة السكت في مصحف المدينة النبوية، وللقارئ الخيار: السكت بأحكامه المتقدمة، أو الوقف وهو أولى، وأما سكتة القيامة والمطففين، فلا يجوز الوقف عليها إلا اضطرارًا.

*****

هجاء (عَيْنْ) من قوله -تعالى-: {كهيعص}، و{عسق} أول مريم والشورى.

طريق روضة المعدل:

وجوب قصر الياء في لفظ: (عَيْنْ) في أول السورتين؛ أي: تمد حركتين.

طريق الشاطبية:

وجوب مدها أربع أو ست حركات، وضُبطت في مصحف المدينة بوضع علامة المد عليها.

******

www.alukah.net

قوله -تعالى-: {فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} [الشعراء: ٦٣]، ورَد بتفخيم الراء وترقيقها، وإليك البيان:

طريق روضة المعدل:

وجوب التفخيم فقط في الراء في كلمة: {فِرْقٍ} بالشعراء عند الوصل.

طريق الشاطبية:

يجوز الوجهان:

- يجوز التفخيم؛ وذلك مراعاة لحرف الاستعلاء وهو القاف.
- ويجوز الترقيق، لعدم الاعتداد بحرف الاستعلاء؛ لأنه مكسور.

ملاحظة:

هذا الجواز في التفخيم والترقيق لا يكون إلا عند الوصل، وأما عند الوقف عليها بالسكون المحض، فلا خلاف في تفخيمها؛ لزوال موجِبِ الترقيق حينئذٍ وهو الكسر، والوقف بالرَّوْمِ يأخذ أحكام الوصل.

****

قوله -تعالى-: {فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ} [النمل: ٣٦].

قرأ حفص كلمة {آتَانِيَ} بياء مفتوحة بعد النون وصلاً، واتفقت الطرق عنه على ذلك، واختلفوا في الوقف على هذه الكلمة، ولا يجوز الوقف عليها إلا اختبارًا - بالموحَّدة - أو اضطرارًا.

طريق روضة المعدل:

وجوب حذف الياء من {ءَاتَنِۦَ} بسورة النمل في حال الوقف؛ أي: الوقف على النون ساكنة (آتانْ).

طريق الشاطبية:

يجوز الوجهان:

- يجوز إثبات الياء والوقف عليها بالسكون (آتاني)، بإثبات الياء ساكنة وقفًا.
- يجوز حذف الياء والوقف على النون، نقرأ (آتانْ) بسكون النون.

****

www.alukah.net

قوله -تعالى-: { اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً} [الروم: ٥٤].

وردت كلمة (ضعف) في مواضعها الثلاثة في سورة الروم بفتح الضاد: (ضَعْف)، أو ضمها: (ضُعْف)، والخلاف في آية الروم فقط، ولا خلاف في غيرها، وإليك البيان:

طريق روضة المعدل:

يجوز الوجهان يعني بفتح الضاد أو ضمها، ولكن يجب مراعاة أن:

- القراءة بفتح الضاد فقط من طريق الفيل عن عمرو عن حفص.
- والقراءة بضم الضاد فقط من طريق زرعان عن عمرو عن حفص.

وينبغي مراعاة ما يترتَّب على ذلك من أحكام عند القراءة بأحد الطريقين.

طريق الشاطبية:

يجوز قراءَتُها بفتح الضاد أو ضمها، والفتح مقدم في الأداء، وبه كان الضبط في مصحف المدينة النبوية.

******

قوله -تعالى-: {يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ} [يس: ١ - ٢]، و {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم: ١].

لا خلاف عن حفص في إدغام النون الساكنة إذا كانت آخر الكلمة وأتت بعدها واو في كلمة أخرى، ويسمى إدغامًا بغنة؛ مثل: {مِنْ وَلِيٍّ}، و{فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ}، {مِنْ وَالٍ} [الرعد: ١١].

ولكن اختلف عنه في النون الساكنة في: (يَاسِينْ وَالْقُرْآنِ)، والنون الثانية من: (نُونْ والْقَلَمِ)، هل تدغم في الواو أو تظهر؟

طريق روضة المعدل:

يجوز الوجهان؛ يعني: إظهار النون الساكنة في الواو أو إدغامها، ولكن يجب مراعاة أن:

• الإظهار فقط هو طريق الفيل عن عمرو عن حفص؛ أعني: إظهار النونِ الساكنة من هجاء (ياسِينْ وَالقرآن)، وإظهار النون الثانية من هجاء (نُونْ وَالقلم)، وعلى الإظهار يكون المدُّ في (سِينْ) و(نُونْ) مدًّا لازمًا حرفيًّا مخفَّفًا بمقدار ستِّ حركات.

• والإدغام فقط هو طريق زرعان عن عمرو عن حفص، وهو إدغام مع الغنة؛ أعني: إدغامَ النونِ الساكنة من هجاء (ياسِينْ وَالقرآن)، وإدغامَ النونِ الثانية من هجاء (نُونْ وَالقلم).

وعلى الإدغام يكون المدُّ في (سِينْ) و(نُونْ) مدًّا لازمًا حرفيًّا مثقَّلاً بمقدار ستِّ حركات، وليحذرِ القارئُ من إخراج غُنَّةٍ من أنفه عند تلفُّظِه بياء (سِينْ) أو بواوِ (نُونْ) فذلك خَطأٌ، وطريقُ الْخَلاص منه الاعتمادُ في إخراج الياء من وسط اللسان، وفي إخراج الواو على الشفتَين، مع قطعِ عملِ الخيشوم.

وينبغي مراعاة ما يترتب على ذلك من أحكام عند القراءة بأحد الطريقين.

طريق الشاطبية:

وجوب قراءة الموضعين في حالة الوصل بالإظهار فقط؛ أعني: إظهار النونِ الساكنة من هجاء (ياسِينْ وَالقرآن)، وإظهار النون الثانية من هجاء (نُونْ وَالقلم).

وعلى الإظهار يكون المدُّ في (سِينْ) و(نُونْ) مدًّا لازمًا حرفيًّا مخفَّفًا بمقدار ستِّ حركات، وسبق بيان ذلك.

ملاحظة:

هذه الأحكام التي فصَّلناها من الطريقين الشاطبية وروضة المعدل، لا تنطبق إلا في حالة الوصل فقط، ولا خلاف في أحكام الوقف، والأفضل الوقف على: (ياسِينْ) من قوله -تعالى-: {يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ} [يس: ١ - ٢]؛ لأنه رأس آية، والوقف على رأس الآية سنة، ويجوز الوقف على (نُونْ) من قوله -تعالى-: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم: ١]؛ لأنه وقف جائز.

****

www.alukah.net

قوله -تعالى-: {أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ} [الطور: ٣٧].

وردت القراءة بالسين أو الصاد في كلمة (المصيطرون)، وسيأتي بيان ذلك، والفعل في اللغة (سيطر) بالسين، وقُرِئت بالسين على الأصل، وبالصاد لمجاورتها حرف الطاء وهو جائز، وكُتبت في المصحف العثماني بالصاد لتوافق قراءة الصاد، وأما قراءة السين، فإن الأصل اللغوي لها يدل عليها، وإليك مذهب كل طريق:

طريق روضة المعدل:

وجوب قراءة { ٱلۡمُصَيۡطِرُون} في سورة الطور بالسين فقط: (الْمُسَيْطِرُونَ).

طريق الشاطبية:

يجوز الوجهان:

- تجوز القراءة بالصاد: (الْمُصَيْطِرُونَ).
- وتجوز القراءة بالسين: (الْمُسَيْطِرُونَ).

وقد ضُبطت {ٱلۡمُصَيۡطِرُون} بوضع السين تحت الصاد في مصحف المدينة النبوية؛ لجواز الوجهين من طريق الشاطبية.

****

قوله -تعالى-: {إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرٗا} [الإنسان: ٤].

قرأ حفص كلمة {سَلَٰسِلا} في سورة الإنسان - وتسمَّى سورة الدهر أيضًا - بحذف الألف الأخيرة وفتح اللام قبلها وصلاً (سَلاسِلَ وَأَغْلالاً)، واتفقت الطرق عنه على ذلك، واختلفوا في الوقف على هذه الكلمة.

طريق روضة المعدل:

وجوب حذف الألف الأخيرة من {سَلَٰسِلا} في سورة الإنسان في حالة الوقف، فَتُقرَأ: (سَلاسِلْ) بسكون اللام الأخيرة.

www.alukah.net

طريق الشاطبية:

يجوز الوجهان:

- يجوز إثبات الألف الأخيرة فَتُقرَأ: (سَلاسِلا) وقفًا.
- ويجوز حذفها فَتُقرَأ (سَلاسِلْ) بسكون اللام الأخيرة وقفًا.

ملاحظة: لا يجوز الوقف على هذه الكلمة إلا اضطرارًا أو اختبارًا بالموحدة.

****

قوله -تعالى-: {لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ} [الغاشية:٢٢].

وردت القراءة بالسين أو الصاد في كلمة {بِمُصَيْطِرٍ}، وسيأتي بيان ذلك، والفعل في اللغة (سيطر) بالسين، وقُرِئت بالسين على الأصل، وبالصاد لمجاورتها حرف الطاء وهو جائز، وكُتبت في المصحف العثماني بالصاد؛ لتوافق قراءة الصاد، وأما قراءة السين، فإن الأصل اللغوي لها يدل عليها، وإليك مذهب كل طريق:

طريق روضة المعدل:

يجوز الوجهان يعني بالصاد أو السين، ولكن يجب مراعاة أن:

- قراءة الصاد فقط من طريق الفيل عن عمرو عن حفص: (بِمُصَيْطِرٍ).
- وقراءة السين فقط من طريق زرعان عن عمرو عن حفص: (بِمُسَيْطِرٍ).

وينبغي مراعاة ما يترتب على ذلك من أحكام عند القراءة بأحد الطريقين.

طريق الشاطبية:

وجوب القراءة بالصاد فقط: {بِمُصَيْطِرٍ}، و لم تُوضع سين فوق الصاد ولا تحتها في مصحف المدينة النبوية؛ لوجوب النطق بِالصاد فقط من طريق الشاطبية.

www.alukah.net